الباب الأول

فى أصل خلقها واشتقاق اسمها وأول من اقتناها

وماقيل فى الفرق بين ذكرها وانثاها

أخرج الحاكم[1] فى تاريخ نيسابور عن الإمام على بن أبى طالب[2]

---

(١) هو الحاكم الحافظ الكبير إمام المحدثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبى النيسابورى يعرف بابن البيع صاحب "المستدرك" و"التاريخ" و"علوم الحديث" و"المدخل" و"الإكليل" و"مناقب الشافعى" وغير ذلك. ولد فى سنة ٣٢١هـ وطلب الحديث صغيراً باعتناء أبيه وخاله ورحل وجال فى خراسان وما وراء النهر، فسمع من ألفى شيخ. حدث عنه الدارقطنى وابن أبى الفوارس والبيهقى والخليل وخلائق وتفقه بأبى سهل الصعلوكى وابن أبى هريرة..وكان إمام عصره فى الحديث العارف به حق معرفته، صالحاً ثقة، يميل إلى التشيع . مات سنة ٤٠٥هـ.

أنظر المزيد فى : الإرشاد ٨٥١/٣، تاريخ بغداد ٤٧٣/٥، الأنساب ٣٧٠/٢، تبيين كذب المفترى ٢٢٧، المنتظم ٢٧٤/٧، اللباب ١٩٨/١، وفيات الأعيان ٢٨٠/٤، تذكرة الحفاظ ١٠٣٩/٣، سير أعلام ١٦٢/١٧، العبر ٩١/٣، ميزان الاعتدال ٦٠٨/٣، الوافى بالوفيات ٣٢٠/٣، طبقات السبكى ١٥٥/٤، البداية والنهاية ٣٥٥/١١، شذرات الذهب ١٧٦/٣، هدية العارفين ٥٩/٢، الرسالة المستطرفة ٢١، النجوم الزاهرة ٢٣٨/٤، لسان الميزان ٢٣٢/٥، طبقات ابن هداية الله ١٢٣.

(٢) هو أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه أبو الحسن الهاشمى قاضى الأمة وفارس الإسلام جاهد فى الله حق جهاده، ونهض بأعباء العلم والعمل. استشهد فى ١٧ رمضان سنة ٤٠ هـ عن ٦٠ عاماً.

أنظر المزيد فى: أسد الغابة ٩١/٤، الإصابة ٥٠١/٢، تاريخ بغداد ١٣٣/١، تاريخ الخلفاء ١٦٦، تذكرة الحفاظ ١٠/١، خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٢، شذرات الذهب ٤٩/١، طبقات الفقهاء ٤١، طبقات القراء لابن الجزرى ٥٤٦/١، طبقات القراء للذهبى ٣٠/١، العبر ٤٦/١، مروج الذهب ٣٥٨/٢، النجوم الزاهرة ١١٩/١.

رضى الله تعالى عنه، وفى شفاء الصدور عن ابن عباس[1] واللفظ الأول قال: قال رسول الله ﷺ "لما أراد الله أن يخلق الخيل قال لريح الجنوب أنى خالق منك خلقاً اجعله عز لأوليائى ومذلة لأعدائى وجمالاً لأهل طاعتى". وفى رواية ابن عباس فاجتمعى فأتى جبريل عليه السلام فأخذ منها قبضة، وفى الرواية الأولى فقبض منها قبضة فخلق منها فرساً. وفى رواية ابن عباس كميتاً وقال خلقتك عربياً وجعلت الخير بناصيتك والغنائم منحازة على ظهرك وبوأتك سعة من الرزق. وفى رواية ابن عباس وفضلتك على ساير ما خلقت من البهائم بسعة الرزق، وفى الأولى وأيدتك على غيرك من الدواب وعطفت عليك صاحبك وجعلتك تطير بلا جناح فأنت للطلب وأنت للهرب وأنى سأجعل على ظهرك رجالاً يسبحوننى ويحمدوننى ويهللوننى ويكبروننى ثم قال ﷺ "ما من تسبيحة وتحميدة وتهليلة وتكبيرة يكبرها صاحبها فتسمعه فرسه إلا وتجيبه بمثلها". قال: فلما استقرت قوائم الفرس على الأرض فى رواية ابن عباس صهل فقال وفى رواية علىّ قال الله ياكميت أنى اذل بصهيلك المشركين واملأ منه آذانهم وأذل به أعناقهم وارعب به قلوبهم. وفى رواية ابن عباس ثم وسمه بغرة وتحجيل:

قال: فلما عرض الله سبحانه على آدم كل شئ خلقه قال له اختر من

---

(١) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أبو العباس الهاشمى الإمام البحر عالم العصر ابن عم رسول الله ﷺ ، دعا له النبى ﷺ أن يفقهه الله فى الدين ويعلمه التأويل. مات سنة ٦٨هـ.

أنظر المزيد فى : نكت الهميان ١٨٠، النجوم الزاهرة ١٨٢/١، العبر ٧٦/١، طبقات القراء لابن الجزرى ٤٢٥/١، طبقات القراء للذهبى ٤١/١، طبقات الفقهاء ٤٨، شذرات الذهب ٧٥/١، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٢، تذكرة الحفاظ ٤٠/١، تاريخ بغداد ١٧٣/١، الإصابة ٣٢٠/١، أسد الغابة ٢٩٠/٣.

خلقى ما شئت، وفى رواية ابن عباس اختر أى الدابتين أردت يعنى الفرس والبراق فأختار الفرس فقيل له اخترت عزك وعز ولدك خالداً ما خلدوا وباقياً ما بقوا أبد الآبدين ودهر الداهرين انتهى.

وريح الجنوب التى تهب من مطلع سهيل أى من يمين الكعبة، وهى حارة يابسة فيدل على حرارة مزاج الفرس. وقوله عز الأوليائى إلخ. دليل على أن الله سبحانه وتعالى انما خلق الأرض وما فيها لأجل طاعته وما يستعمله من ذلك أهل المعصية فمن باب الاستدراج وارخاء العنان.

وخلقُ الفرس من الريح معناه والله اعلم أن العنصر الغالب عليه الهواء كآدم وخلقه من تراب والجان من النار والمراد أن الأغلب على طبيعة كل ذلك العنصر مع أن فى كل منها طبيعة العناصر الأربع. ولغلبة الهوائية على الفرس كان أسرع الحيوانات الأرضية عدواً ولا يرد الطير لأنها هوائية.

وكان أول فرس خلق كميتاً محاكاة لخلقة آدم عليه السلام لأنه سمى آدم من الأدمة وهى السمرة على قول. والكمتة فى الخيل تحاكى السمرة فى الآدميين فى أن كلا منها لوناً بين لونين كما يأتى ذلك فى ألوان الخيل مستوفى بما لا مزيد عليه، فكان أول مخلوق من الآدميين أسمر وأول فرس كذلك، فدل على شرفية هذا اللون ويمنه كما يأتى. وقوله خلقتك عربياً ومن ثم يقال الخيل خلقت للعرب وأول من ملكه الله اياه إسماعيل أبا العرب.

وبقية ما فى الحديث يأتى مضمونه فى الأحاديث الآتية ان شاء الله تعالى. وحكمة اختيار آدم الفرس أنه يصلح للتناسل وبقاء النوع. والبراق ليس بذكر ولا أنثى فلا يصّلح للتوالد فلو اختاره آدم كان له ولبعض ولده وهذا لا بقاء له، وشئ

مما على الأرض لا بقاء له إلا بنوعه، فالبراق لايصلح أن يكون من دواب الأرض بل هو من دواب الجنة ومن ثم ركبه الأنبياء حتى ركبه نبينا صلوات الله وسلامه عليه ليلة المعراج فلا يقتضى تفضيل الفرس عليه، بل الظاهر تفضيله على الفرس وإن قيل بتفضيل الفرس لذلك. ولذكره فى القرآن العظيم واقسام الحق به بخصوصيته وغير ذلك فيستشكل تقديمه على الفرس فى ليلة المعراج مع أن فى الجنة خيلاً تطير كما ورد عن الإمام على رضى الله عنه عن النبى ﷺ « أن فى الجنة شجرة يخرج من أعلاها حلل ومن أسفلها خيل بلق من ذهب مسرجة ملجمة من در وياقوت لا تروث ولا تبول لها اجنحة تطير خطوها مد بصرها يركبها أهل الجنة فتطير بهم حيث شاءوا فيقول الذين اسفل منهم ياربنا بم بلغ عبادك هذه الكرامة فيقول بأنهم كانوا يقومون الليل وكنتم تنامون ويصومون النهار وكنتم تأكلون وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون قال؛ ثم يجعل الله فى قلوبهم الرضا فيرضون وتقر أعينهم »، وورد أيضاً فى حديث أمير المؤمنين السابق أن الملائكة لما سمعت بخلق الفرس قالت ياربنا نحن ملائكتك نسبحك ونحمدك ونهللك ونكبرك فماذا لنا فخلق الله لها خيلاً لها أعناق كأعناق البخت يمد بها من شاء من أنبيائه ورسله. وربما يجاب بأن الفرس آلة الحرب فلو جئ له ﷺ بفرس لتوهم الروع فجيء له بدابة ليست من دواب الحرب استئناساً . وأحسن منه أنها ليلة رؤية الخوارق فجيء له بداية لا يعرفها خرقاً للعادة ليأنس برؤية الخوارق، كما ورد أنه شق عن قلبه الشريف تلك الليلة ليتهيأ لذلك. وأيضاً كان فى كل ما وقع له صلوات الله وسلامه عليه تلك الليلة إشارة إلى أمر من أمر أمته ودينه وما يؤل إليه حاله كما سنبين ذلك إن شاء الله تعالى فى جزء مفرد فى أخبار المعراج وأسراره.

والبراق كما ذكروا دابة شبيهة بالبغل بين الحمار والفرس يضع حافره فى منتهى طرفه، فالحمار أنما يركب فى السلم والفرس فى الحرب، فالبراق يشبه مايصلح لكل منهما إشارة إلى أنه يقع له حرب وسلم السلم أغلب فأعطاه الله المدينة سلماً وهى كانت أصل جميع ما فتح الله عليه به. والبغل من دواب العجم المولدة إشارة إلى أنه يملك العرب والعجم ويعلوها دينه، وهو أقرب إلى التواضع وأن أحمد الأمور أوساطها وأن أمره الوسط ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطاً ﴾ [1] والفرس فى طبعه الخيلاء والزهو إلى غير ذلك والله أعلم.

(واما اشتقاق أسمائها) فالخيل اسم جنس لا واحد له من لفظة يعم الذكر والأنثى مشتق من الأختيال لاختيالها فى مشيها والواحد منه فرس للذكر والأنثى، لكن روى أبو داود[2] فى الجهاد من سننه أن النبى ﷺ كان

---

(١) سورة البقرة الآية ١٤٣.

(٢) هو أبو داود السجستانى سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو الأزدى الإمام العلم صاحب كتاب "السنن" و"الناسخ والمنسوخ" و"القدر" و"المراسيل" وغير ذلك. وروى عن العقنبى ومسلم بن إبراهيم وأبى الوليد الطيالسى وأحمد ويحيى وإسحاق وابن المدينى وخلق. وعنه الترمذى وابنه أبو بكر وحرب الكرمانى وزكريا الساجى وأبو عوانة وأبو بشر الدلانى وأبو بكر الخلال والنجاد وخلق.

قال الخلال: أبو داود الإمام المقدم فى زمانه، ورجل لم يسبقه أحد إلى معرفته بتخريج العلوم وبصره بمواضعه فى زمانه. وقال إبراهيم الحربى: ألين لأبى داود الحديث كما ألين لداود الحديد وقال ابن حبان: أبو داود أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً وحفظاً ونسكاً وورعاً وإتقاناً وجمع وصنف وذب عن السنن. وقال ابن داسة: سمعت أبا داود يقول: كتبت عن رسول الله ﷺ خمسمائة ألف حديث، انتخبت مها ما ضمنته هذا الكتاب. وقال زكريا الساجى: كتاب اغلله أصل الإسلام، وكتاب السنن لأبى داود عهد الإسلام. مات سنة ٢٧٥هـ.

أنظر المزيد فى: البداية والنهاية ٥٤/١١، تاريخ بغداد ٥٥/٩، تذكرة الحفاظ ٥٩١/٢، تهذيب التهذيب ١٦٩/٤، الرسالة المستطرفة ١١، شذرات الذهب ١٦٧/٢، طبقات الحنابلة ١٥٩/١، طبقات السبكى ٢٩٣/٢، طبقات المفسرين للداودى ٢٠١/١، العبر ٥٤/٢، اللباب ٥٣٣/١، مرآة الجنان ١٨٩/٢، مفتاح السعادة ١٣٥/٢، وفيات الأعيان ٢١٤/١.

يسمى الأنثى من الخيل فرساً. ولفظ الفرس مشتق من الافتراس كأنها تفترس الأرض بسرعة مشيها. وكنية الفرس أبو شجاع وأبو طالب وأبو مدرك وأبومضاء وأبو الضمار وأبو المنجى، وأما المشهور فالأنثى حجرة بكسر فسكون ورمكة "قال الشاعر:

إذا خرس الفحل وسط الجحور وصاح الكلاب رعق الولد

قال الجاحظ[1] معناه أن الفحل الحصان إذا عاين لجيش وبوارق السيوف يلتف لفت الحجور أى نحوها فلذلك سكت صهيله وقوله وصاح الكلاب أى نبحت أربابها لتغير هيئتهم وعقت الأمهات أولادهن وتتعللن الرعب عنهم، ولذكر حصان مأخوذ من التحصن لأنه يحصن ركبه كما ورد فى الخيل أن ظهورها حصن.

قال رجل لعبد الله بن الحسن أن أبى أوصى بثبت بغله للحصون فقال له عبد الله بن الحسن: أذهب فأشتريه خيلاً قال الرجل إنما ذكر الحصون قال: أما سمعت قول الجعفى :.

ولقد علمت على ترقى الردى أن الحصون الخيل لأمدر القرى

وقيل لأنه يحصن مامه فلا يترو إلا على كريمة.

---

(١) هو عمرو بن بحر بن محبوب الكنانى بالولاء الليثى أبو عثمان الشهير بالجاحظ، كبير أئمة الأدب ورئيس الفرقة الجاحظية من المعتزلة، مولده سنة ١٦٣هـ: ٧٨٠م ووفاته فى البصرة سنة ٢٥٥هـ/٨٦٩م فلج فى آخر عمره، وكان مشوه الخلقة ومات والكتاب على صدره، فقتلته المجلدات من الكتب وقعت عليه. له تصانيف كثيرة منها "الحيوان" و"البيان والتبين" و"سحر البيان" و"التاج" و"البخلاء" وغيرهم.
أنظر المزيد فى: إرشاد الأريب ٦/٥٦-٨٠، أمراء البيان ٣١١-٤٨٧، لسان الميزان ٤/٣٥٥، نزهة الألباء ٢٥٤.

وذكروا أنه من طبعه لا يترو على أمه ولا أخته .. نقل فى مطلع البدور بعض الناس أن يحمل فحلا له على أمه النجابته فتسرها بثوب حتى نزل عليها فلما رفع الثوب ورآها مر على وجهه حتى ألقى نفسه فى بعض الأودية فهلك انتهى.

وأما أول من اقتناها: فإسماعيل نبى الله ابن خليل الله صلوات الله وسلامه عليها كما رواه الواقدى[1] عن عبد الله بن يزيد الهلالى[2] عن مسلم ابن جندب[3] قال: أول من ركب الخيل إسماعيل بن ابراهيم صلى الله عليهما وسلم وأنما كانت وحشا لا تطاق حتى سخرت له. وروى الزبير بن بكار[4] فى

---

(١) هو محمد بن عمر بن واقد الواقدى الأسلمى مولاهم المدنى قاضى بغداد روى عن الثورى والأوزاعى وابن جرير وخلق. وعنه الشافعى ومحمد بن سعد كاتبه وأبو عبيد القاسم وآخرون. كذبه أحمد وتركه ابن المبارك وغيره. وقال النسائى وابن معين: ليس بثقة. مات سنة ٢٠٧هـ وقيل سنة ٢٠٩هـ.
أنظر المزيد فى: ارشاد الأريب ٥٥/٧، تاريخ بغداد ٣/٣، تذكرة الحفاظ ٣٤٨/١، تهذيب التهذيب ٣٦٣/٩، خلاصة تذهيب الكمال ٣٠١، شذرات الذهب ١٨/٢، العبر١/٣٥٣، اللباب ٢،٢٥٩، ميزان الاعتدال ٦٦٢/٣، النجوم الزاهرة ١٨٤/٢، وفيات الأعيان ٥٠٦/١.

(٢) ورد ذكره فى خلاصة تذهيب الكمال.

(٣) هو مسلم بن جندب الهذبى أبو عبد الله القاضى، روى عن الزبير بن العوام وحكيم بن حزام وأبى هريرة وابن عمر ونوفل بن إياس الهذبى ويزيد بن أنيس الهذبى وأسلم مولى عمر وغيرهم، ثقة مات سنة ١٠٦هـ. روى عنه ابنه عبد الله وزيد بن أسلم ويحيى بن سعيد الأنصارى ويحيى بن أبى كثير ومحمد بن عمرو بن حلحلة وأصبغ بن عبد العزيز وابن أبى ذئب وآخرون.
أنظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ١٢٤/١٠.

(٤) هو الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشى الأسدى الزبيرى أبو عبد الله بن أبى بكر المدنى قاضى مكة. روى عن إبراهيم بن المنذر الحزامى وإسماعيل بن أبى أويس وأبى ضمرة أنس بن عياض وابن عيينة. وعنه ابن ماجه وثعلب النحوى والحسن بن إسماعيل المحاملى وابن أبى الدنيا وآخرون. ألف كتاب "السنن" وكتاب "أخبار المدينة". وقال الخطيب: كان ثقة ثبتاً عالماً بالنسب، عارفاً بأخبار المتقدمين ومآثر الماضين، مات بمكة سنة ٢٥٦هـ عن ٨٤ عاماً.
أنظر المزيد فى: وفيات الأعيان ٤١٧/٢، مرآة الجنان ١٧٦/٢، اللباب ٥١/٢، العبر ٤٩/٢، تذكرة الحفاظ ٥٢٧/٢، تهذيب الأسماء واللغات ١٤٩/٢، طبقات السبكى ١٧٠/٢، طبقات الشيرازى٩٩.

أول كتابه فى أنساب قريش عن عكرمة[1] عن ابن عباس قال: كانت الخيل وحوشاً لا تركب فأول من ركبها إسماعيل فبذلك سميت العراب. وروى أحمد بن سليمان النجاد[2].

---

(١) هو عكرمة – مولى ابن عباس أبو عبد الله المدنى أصله من البربر من أهل المغرب، قال: طلبت العلم أربعين سنة وكنت أفتى بالباب وابن عباس فى الدار.

قال أبو الشعثاء: عكرمة أعلم الناس.

وقيل لسعيد بن جبير: تعلم أعلم منك؟ قال: عكرمة وقال قتادة: أعلم التابعين أربعة، كان عطاء بن أبي رباح أعلمهم بالمناسك، وكان سعيد بن جبير أعلمهم بالتفسير، وكان عكرمة أعلمهم بسيرة النبي ﷺ وكان الحسن أعلمهم بالحلال والحرام.

وقال أيوب : اجتمع حفاظ ابن عباس، فمنهم سعيد بن جبير وعطاء وطاوس على عكرمة: فجعلوا يسألونه عن حديث ابن عباس.

وقال سفيان الثورى: خذوا التفسير عن أربعة عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة والضحاك. وقال ابن المدينى: لم يكن فى موالى ابن عباس أغزر من عكرمة، كان من أهل العلم. مات سنة ١٠٥هـ وقيل سنة ١٠٦هـ..

أنظر المزيد فى: المعارف ٤٥٧، النجوم الزاهرة ٢٦٣/١، وفيات الأعيان ٣١٩/١، العبر ١٣١/١، طبقات المفسرين للداودى ٣٨٠/١، طبقات الفقهاء ٧٠، إرشاد الأريب ٦٢/٥، تذكرة الحفاظ ٩٥/١، تهذيب الأسماء ٣٤٠/١، تهذيب التهذيب ٢٦٣/٧، خلاصة تذهيب الكمال ٢٢٩، شذرات الذهب ١٣٠/١، طبقات ابن سعد ٢١٢/٥.

(٢) هو النجاد الإمام الحافظ الفقيه شيخ العلماء ببغداد أبو بكر أحمد بن سليمان بن الحسن بن إسرائيل البغدادى الحنبلى ولد سنة ٢٥٠هـ وسمع أبا داود وابن أبي الدنيا وهلال بن العلاء. ومنه الدارقطنى والحاكم وابن منده، وصنف كتاباً كبيراً فى "السنن" وكان ابن رزقويه يقول: النجاد ابن صاعدنا. مات سنة ٣٤٨هـ.

أنظر المزيد فى: تاريخ بغداد ١٨٩/٤، تذكرة الحفاظ ٨٦٨/٣، طبقات الحنابلة ٧/٢، العبر ٢٧٨/٢، النجوم الزاهرة ٣٢٢/٣.

من حديث ابن جريج[1] عن ابن أبي مليكة[2] عن ابن عباس قال: كانت الخيل وحشاً كساير الوحوش فلما أذن الله تعالى عز وجل لإبراهيم واسماعيل برفع القواعد من البيت قال الله عز وجل أنى معطيكما كتراً ادخرته لكما. ثم أوحى الله إلى إسماعيل انى أخرج فادع بذلك الكتر قال فخرج إسماعيل إلى اجياد وكان موطنا منه وما يدرى ما الدعاء ولا الكتر فألهمه الله عز وجل الدعاء فلم يبق على وجه الأرض فرس بأرض العرب الا اجابته فأمكنته من نواصيها فاركبوها واعتقدوها فأنها ميامين.

قوله ميامين أى ذات يمن وبركة وسيأتى الكلام على يمنها وشؤمها مستوفى وميامن الفرس أى جانبه الأيمن يسمى وحشيّه.

روى أن جرير بن عبد الله البجلى[3] نافر رجلاً فقدم له فرس ليركبه

---

(١) هو عبد الملك بن العزيز بن جريج أبو الوليد وأبو خالد فقيه الحرم المكى، كان إمام أهل الحجاز فى عصره، وهو أول من صنف التصانيف فى العلم بمكة. رومى الأصل ولد سنة ٨٠هـ/٦٩٩م ومات سنة ١٥٠هـ/٧٦٧م من موالى قريش كان ثبتاً لكنه يدلس.

أنظر المزيد فى: طبقات المدلسين ١٥، دول الإسلام ٧٩/١، تاريخ بغداد ٤٠٠/١٠، وفيات الأعيان ٢٨٦/١، صفة الصفوة ١٢٢/٢، تذكرة الحفاظ ١٦٠/١.

(٢) هو عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة واسمه زهير بن عبد الله بن جدعان القرشى التيمى أبو بكر ويقال أبو محمد المالكى. كان قاضياً لعبد الله بن الزبير ومؤذناً له، مات سنة ١١٧هـ.

أنظر المزيد فى: النجوم الزاهرة ٢٧٦/١، العبر١٤٥/١، طبقات القراء لابن الجزرى ٤٣٠/١، شذرات الذهب ١٥٣/١، تذكرة الحفاظ ١٠١/١، تهذيب التهذيب ٣٠٦/٥، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٤.

(٣) هو جرير بن عبد الله بن جابر وهو السليل بن مالك بن نضر بن ثعلبة البجلى القسرى أبو عمرو وقيل أبو عبد الله اليمانى. روى عن النبى ﷺ وعن عمر ومعاوية. وعنه أولاده المنذر وعبيد الله وأيوب وإبراهيم وابن ابنه أبو زرعة بن عمرو وأنس وأبو وائل وزيد بن وهب وزياد بن علاقة والشعبى وقيس بن أبى حازم وهمام بن الحارث وأبو ظبيان حصين بن جندب وغيرهم. ثقة.

أنظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٧٣/٢-٧٤.

فركبه من جانب وحشيه فقال خصمه است لم يتعود الجمر فقال جرير: الخيل ميامين وأنها ميراث أبيكم إسماعيل عليه السلام.

وأما أنواعها فالعراب والبراذين جمع برذون والبرذون بكسر الباء الموحدة وبالذل المعجمة وكنيته أبو الأخطل والأولى خيل العرب والثانية خيل العجم والمولد منهما نوعان ما أبوه عربى وأمه عجمية فهجين وما أمه عربية وأبوه عجمى فمقرف والآن أكثر خيل التركمان من هذين النوعين حتى حصل منها ما يفرق العربية فى حسن الصورة والقوة لكن خواص العربية لا توجد فى ذينك.

من ذلك رواه الحافظ الدمياطى بسنده عن أبى ذر[1] رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ "ما من فرس عربى إلا ويؤذن له عند كل سحر، وفى رواية فجر بدعوة اللهم خولتنى من خولتنى من بنى آدم وجعلتنى له فأجعلنى أحب أهله وماله اليه أو من أحب أهله وماله إليه".

وعن وهب بن منبه[2] قال: ما من تسبيحة ولا تهليلة ولا تكبيرة من راكب فرس إلا والفرس يسمعها ويجيبه بمثل قوله.

---

(١) هو أبو ذر الغفارى جندب بن جنادة أحد السابقين الأولين. كان رأساً فى العلم والزهد والجهاد وصدق اللهجة والإخلاص، يصدع بالحق وإن كان مراً. حدث عنه أنس بن مالك وزيد بن وهب وطائفة. مات سنة ٣٢هـ.

(٢) هو وهب بن منبه بن كامل المرادى اليمانى الصنعانى الذمارى أبو عبد الله الأبناوى، ولد سنة ٣٤هـ ومات سنة ١١٦هـ بصنعاء وقيل سنة ١١٣هـ وقيل أيضاً سنة ١١٤هـ.

أنظر المزيد فى: تذكرة الحفاظ ١/١٠٠، تهذيب الأسماء ٢/١٤٩، تهذيب التهذيب١١/١٦٦، حلية الأولياء ٤/٢٣، خلاصة تذهيب الكمال ٤٠٠، شذرات الذهب ١/١٥٠، طبقات ابن سعد ٥/٣٩٥، طبقات الفقهاء ٧٤، العبر ١/١٤٣، وفيات الأعيان ٢/١٨٠.

وحديث أبي ذر السابق روى من عدة طرق منها عن محمد بن اسحق الأبيوردى[1] وأبي عبيدة[2] والنسائى عن معاوية بن حديج[3] أو حديج بن صومى أنه مر بأبي ذر رضى الله تعالى عنه بمصر وهو يمرغ فرساً له فقال له: ما هذا الفرس؟ قال: فرس لى لاأراه إلا مستجاباً قال: فهل تدعو الخيل فيستجاب لها قال نعم ما من ليلة الا والفرس يدعو ربه يقول اللهم إنك سخرتنى لابن آدم وجعلت رزقى بيده فأجعلنى أحب إليه من أهله وماله، اللهم ارزقه منى، وارزقنى على يده، ولا أرى فرسى هذا الا مستجاباً.

ورواية أبي ذر الأولى تدل على أن المراد بالبقية العربى.

- عن عبد الله بن مليك[4] عن أبيه عن النبى ﷺ لن يدخل الشيطان أحداً فى داره فرس عتيق. رواه ابن منده[5]

(أ) ورد ذكره فى سير أعلام النبلاء.

(٢) ورد ذكره فى طبقات الحفاظ للسيوطى ٢١.

(٣) هو معاوية بن حديج بن جفنة بن قنبر أبو نعيم الكندى ثم السكونى الأمير الصحابى قائد الكتائب (كما نعته الذهبى) والى مصر. كان ممن شهد حرب صفين فى جيش معاوية بن أبي سفيان، وولاه معاوية إمرة جيش جهزه إلى مصر. كان الوالى عليها محمد بن أبي بكر الصديق من قبل على بن أبي طالب فقتل محمداً. وأخذ بيعة أهل مصر لمعاوية ثم ولى إمرة مصر ليزيد وولى غزو المغرب مراراً آخرها سنة ٥٠هـ استولى على صقلية وفتح بنزرت وأعيد إلى ولاية مصر، وعزل عنها سنة ٥١هـ وتوفى بها سنة ٥٢هـ/٦٧٢م.
أنظر المزيد فى : الإصابة ت٨٠٦٤، معالم الإيمان ١١٣/١، الخلاصة النقية ٤، دول الإسلام ٢٧/١، الاستقصا ٣٦/١، البيان المغرب ١٧/١، شذرات الذهب ٥٨/١.

(٤) ورد ذكره فى الاستيعاب.

(٥) هو عبد الرحمن بن منده الحافظ العالم المحدث أبو القاسم بن الحافظ الكبير أبي عبد الله الأصبهانى، ولد سنة ٣٨٣هـ وسمع أباه والحاكم وهلالاً الحفار وخلقا. مات سنة ٤٧٠هـ.
أنظر المزيد فى: العبر ٢٧٤/٢، شذرات الذهب ٣٣٧/٣، تذكرة الحفاظ ١١٦٥/٣.

وابن سعد[1] ولفظه الجن لاتخيل أحداً فى بيته عتيق من الخيل ورواه ابن قانع[2] مرفوعاً فى قوله تعالى ﴿ وآخرين من دونهم لا تعلمونهم ﴾[3] قال: هم الجن. ثم قال رسول الله ﷺ "أن الشيطان لا يخيل أحداً فى دار فيها فرس عتيق"[4]. وقيل أن الشيطان لايدخل داراً فيها فرس عتيق. وروى أن رجلاً أتى النبى ﷺ فقال أنى ارجم بالليل فقال له النبى ﷺ ارتبط فرساً عتيقاً قال فلم يرجم بعد ذلك رواه محمد بن يعقوب الختلى[5].

والعتيق العربى الأصلين وقيل الحسن. وقيل العتيق المعتوق من وصمة النقص.

---

(١) هو محمد بن سعد بن منيع البصرى الحافظ كاتب الواقدى نزيل بغداد، روى عن أبي داود الطيالسى والواقدى وهشيم وابن عيينة والوليد بن مسلم وخلق. وعنه أبو بكر بن أبي الدنيا والحارث بن أسامة. قال الخطيب: كان من أهل العلم والفضل. وصنف كتاباً كبيراً فى "طبقات الصحابة والتابعين" ومن بعدهم إلى وقته فأجاد فيه فأحسن، مات سنة ٢٣٠هـ.
انظر المزيد فى: وفيات الأعيان ٥٠٧/١، ميزان الاعتدال ٥٦٠/٣، النجوم الزاهرة ٢٥٨/٢، شذرات الذهب ٦٩/٢، الرسالة المستطرفة ١٣٨، تذكرة الحفاظ ٤٢٥/٢، خلاصة تذهيب الكمال ٢٨٨.

(٢) هو عبد الباقى بن قانع بن مرزوق بن واثق الحافظ العالم المصنف أبو الحسين الأموى مولاهم البغدادى صاحب "معجم الصحابة" واسع الرحلة كثير الحديث سمع الحارث بن أبي أسامة. ومنه الدارقطنى وقال: كان يحفظ ولكنه كان يخطىء ويصر. وقال البرقانى: البغداديون يوثقونه وهو عندى ضعيف وقال الخطيب: اختلط قبل موته بسنتين. ولد سنة ٢٦٥هـ ومات سنة ٣٥١هـ.
انظر المزيد فى: تاريخ بغداد ٨٩/١١، تذكرة الحفاظ ٨٣/٣، الرسالة المستطرفة ١٢٧، شذرات الذهب ٨٣/٣، العبر ٢٩٢/٢، ميزان الاعتدال ٥٣٢/٢، النجوم الزاهرة ٣٣٣/٣.

(٣) سورة الأنفال الآية ٦٠.

(٤) رواه الترمذى وابن حبان.

(٥) ورد ذكره فى الاستيعاب.

وأما الذكور منها والأناث الفرق بين فقد سئل التقى السبكي[1] رحمه الله تعالى فى جملة أسئلة منها اذكور الخيل ام اناثها فأجب أن الذكور أفضل وأنها خلقت قبل الأناث قياساً على بنى آدم وأنها انفع فى الجهاد وأرهب للعدو. أقول لكن روى الوليد[2] عن يحيى بن حمزة[3] عن زيد بن واقد[4] عن بشر بن

---

(١) هو الإمام الفقيه المحدث الحافظ المفسر الأصولى النحوى اللغوى الأديب المجتهد تقى الدين أبو الحسن على ابن عبد الكافى بن على بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام بن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن على بن سوار بن سليم شيخ الإسلام إمام العصر ولد فى سنة ٦٨٣هـ وأخذ الفقه عن ابن الرفعة والحديث عن الشرف الدمياطى والقراءات عن التقى الصائغ والأصلين والمعقول عن العلاء الباجى والخلاف والمنطق عن السيف البغدادى والنحو عن أبى حيان والتصوف عن التاج بن عطاء. مات سنة ٧٥٦هـ.
انظر المزيد فى: البداية والنهاية ٢٥٢/١٤، بغية الوعاة ١٧٦/٢، حسن المحاضرة ٣٢١/١، الدرر الكامنة ١٣٤/٣، ذيل تذكرة الحفاظ ٣٩و٣٥٢، شذرات الذهب ١٨٠/٦، طبقات السبكى ١٤١/٦، طبقات القراء لابن الجزرى ٥٥١/١ن طبقات المفسرين للداودى ٤١٢/١، قضاة دمشق ١٠١، مفتاح السعادة ٣٦٣/٢، النجوم الزاهرة ٣١٨/١٠.

(٢) هو الوليد بن مسلم الدمشقى القرشى مولاهم أبو العباس . روى عن الأوزاعى ومالك وابن جريج والثورى وخلق. وعنه الليث وابن وهب وأحمد وابن راهويه وابن المدينى. مات سنة ١٩٤هـ.
أنظر المزيد فى: النجوم الزاهرة ١٤٨/٢، ميزان الاعتدال ٣٤٧/٤، العبر ٣١٩/١، طبقات القراء لابن الجزرى ٣٦٠/٢، تذكرة الحفاظ ٣٠٢/١، تهذيب الأسماء واللغات ١٤٧/٢.

(٣) هو يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمى أو عبد الرحمن الدمشقى القاضى روى عن أبيه والثورى والأوزاعى وخلق. وعنه ابنه محمد والوليد بن مسلم ومروان المطاطرى وآخرون وثقة النسائى والعجلى وابن معين وقال: كان قدرياً . مات سنة ١٨٢هـ وقيل سنة ١٨٣هـ.
أنظر المزيد فى : تذكرة الحفاظ ٢٨٦/١، خلاصة تذهيب الكمال ٣٦٣، العبر ٢٨٨/١.

(٤) هو زيد بن واقد القرشى أبو عمرو ويقال أبو عمرو الدمشقى . روى عن بشر بن عبد الله وحزام بن حكيم ومكحول ونافع بن سليمان بن موسى وخالد بن عبد الله بن حسين وجبير بن نضير وقزعة بن يحيى وكثيرة بن مرة ومغيث بن سمى وأبو عبد الله الأشعرى، ثقة مات سنة ١٣٨هـ .
أنظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٤٢٦/٣-٤٢٧.

عبد الله[1] أن خالد بن الوليد[2] كان لايقاتل إلا على الأنثى لأنها تدفع البول وهى تجرى والفحل يحبس البول فى جوفه حتى ينفتق وان الأنثى أقل صهيلاً.

وروى أيضاً عن عبادة بن نُسى[3] أو ابن مجير يزانهم كانوا يستحبون أناث الخيل فى الغارات والبيات ولما خفى من أمور الحرب وكانوا يستحبون فحول الخيل فى الصفوف والحصون والسير والعسكر ولما ظهر من أمور الحرب وكانوا يستحبون خصيان الخيل فى الكمن والطلايع لأنها اجسروا بقى فى الجهاد. وسيأتى حكم خصاء الخيل فى أحكامها.

وروى أبو عبد الرحمن عن معاذ بن العلاء[4] عن يحيى بن أبى كثير[5]

---

(١) هو بشر بن عبد الله بن يسار السلمى الحمصى، كان من حرس عمر بن عبد العزيز، ثقة.
أنظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٤٥٤/١.

(٢) وهو غنى عن التعريف.

(٣) هو عبادة بن نسى الكندى أبو عمرو الشامى الأردنى قاضى طبرية . روى عن أوس بن أوس الثقفى وشداد بن أوس وعبادة بن الصامت وأبى الدرداء وعبد الرحمن بن غنم وخباب بن الأرت والأسود بن ثعلبة وأبى بن عمارة وله صحبة، ثقة مات سنة ١١٨هـ.
انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ١١٣/٥-١١٤.

(٤) هو معاذ بن العلاء بن عمر المازنى أبو غسان البصرى أخو أبى عمرو بن العلاء. روى عن أبيه ونافع مولى ابن عمر وسعيد بن جبير. روى عنه القطان والأصمعى وعثمان بن عمر بن فارس ويحيى بن كثير العنبرى، ثقة .
أنظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ١٩٢/١٠-١٩٣.

(٥) هو يحيى بن أبى كثير واسمه صالح بن المتوكل الطائى مولاهم أبو نصر اليمانى. روى عن أنس وعكرمة. وعنه ابنه عبد الله والأوزاعى وأيوب السنحيانى ويحيى الأنصارى وخلق. ثقة مات سنة ١٢٩هـ.
انظر المزيد فى: تذكرة الحفاظ ١٢٧/١، تهذيب التهذيب ٢٦٨/١١، خلاصة تذهيب الكمال ٣٦٧، طبقات ابن سعد ٤٠٤/٥، العبر ١٦٩/١.

قال: قال رسول الله ﷺ "عليكم بأناث الخيل فأن ظهروها عز وبطونها كنز" وفى لفظة ظهورها حرز. لكن جاء عن أنس قال كان السلف يستحبون الفحول من الخيل ويقولون هى أجسر وأجرى، كذا حكاه البخارى[1] فى جامعه ويأتى أن النبى ﷺ قال لخادم فرسه انزل به قريباً منى فأنى أتسار بصهيله.

والصهيل صوت الفرس وهو أنواع منها الحمحمة وهو صوته عن طلبه نحو العلف والفرس المحمحم ومنها الصهيل وهو صوته عند رؤية الخيل سيما الحجور فهو صاهل وصهال ومنها الصلصلة وهى صفاء الصوت مع دفة وحدة فهو مصلصل وصلصال ومنها الجلجلة وهى صفاء الصفوت وحسنه مع عدم دقته وبه بفارق ما قبله والفرس مجلجل وهو أحسن الصهيل. والأغن الذى يخرج صهيله أكثره من منخريه والأجش من الخيل الذى يجهر بصوته حتى بح.

وأما أسنانها فمهر أول ولادته ثم حولى ثم جذع إذا دخل فى السنة الثانية ثم فى الثالثة ثنى ثم فى الرابعة رباع ثم فى الخامسة فارح. يقال اجذع المهر واثنى واربع وقرح هذه بغير الف ثم مذكى والجمع المذكيات والذاكى. وفى المثل (جرى المذكيات غلاء أو غلاب) وهم المنتهية فى السن فأن انتهاء اسنان الخيل القارح. والغلاء يأتى تفسيره فى السباق.

وأما صورها. فقد جمع بعض العرب محاسن الفرس فى بيت واحد وهو قوله:

---

(١) هو البخارى أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفى مولاهم صاحب الصحيح، روى عن الإمام أحمد وإبراهيم بن المنذر وابن المدينى وآدم بن أبى إياس وقتيبة وخلق. ولد سنة ١٩٤هـ ومات سنة ٢٥٦هـ.

وقد اعتدى قبل ضوء الصباح ووردَ القطا فى الفلاة الحثاث
بصافى الثلاث رحيب قصير الثلاث طويل الثلاث

فقوله صافى الثلاث اللون والعين والغرة وكلها تعلم مما سبق ورحيب الثلاث أى واسعها وهى البطن والمراد به منحنى الضلوع لا الخاصرتين فأن تينك يستحب فيها التضمير فيكون ضامر الخاصرتين وسيع الضلوع والثانى الأنف فأن الفرس يحمد بسعة أنفه. والثالث الشدق فالفرس الأشدق محمود يعنى مشقوق الفم شقاً واسعاً. وقوله قصير الثلاث يعنى أن فى الفرس ثلاثة أشياء يحمد قصرها وهى الظهر وعسيب الذنب والرسغ. وثلاثة أشياء يحمد طولها وهى عنقه وشعره ورأسه فالرأس يحمد إذا كان مستطيلا. قال بعضهم فى وصف فرسه:

طويلة مهوى غداه الرسن

وفسر بعضهم الثلاث الصافية باللون والعين والحافر والثلاث القصيرة بالعسيب والظهر والساق والثلاث الطوال بالأنف والعين والعنق والذراع هكذا، والثلاث الرحبة بالجوف والمنخر والجبهة ويروى هذا التفسير عن ابن القرية [1].

ومما يحمد طوله بدقة ولطافة اذن الفرس وعلوه وارتفاعه ومما يحمد سعة

---

(١) هو أيوب بن زيد بن قيس بن زرارة الهلالى أحد بلغاء الدهر، خطيب يضرب به المثل، مات سنة ٨٤هـ/٧٠٣م.

انظر المزيد فى: وفيات الأعيان ٨٢/١، تاريخ ابن عساكر ٢١٦/٣، تاريخ الطبرى ٣٧/٨، تاريخ الإسلام ٢٣٤/٣.

صدره ومؤخره وما بين رجليه وهو الأفحج وحافره وعينه ويمدح بجحوظها وهو نتوها وعظمها، والأنثى بدقة العنق باعتدال والذكر بغلظه.

والمراد بطول شعره شعر العرف والذنب. وأما بقية شعر بدنه فيحمد فيه القصر ومن ثم سميت العتاق بالجرد لدقة شعرها قال (بمنجرد قيد الأوابد هيكل) والأوابد الوحش يقول إذا ركبته ربطت الوحش فكأنه قيدهن مبالغة .

ففيه استعارة مصرحة والهيكل العظيم الخلقة مستعار من البناء العظيم وكلاهما من التشبيه البليغ عند الجمهور.

ومن أحسن ما رأيت فى شعر المحدثين فى وصف الخيل أبيات لإبراهيم الساحلى فأحيت اثباتها وهى قوله:

ركبوا إلى الهيجاء كل طمرة ... من نسل أعوج أو بنات الأبجر
من كل مخضوب الشواعيل القوى ... عارى النواهق مستدير المحجر
الوى بقادمتى جناح افتخ ... ولوى بسالفتى غزال أعفر
وإذا زحفنا اشوساً مبصراً ... كل الفوارس فى الظلام المعكر
من أحمر كالورد أو من أشقر ... كالورس أو من أشهب كالعنبر
وبكل صهوة اجرد منقطب ... إلا إذا ضحك السنان السمهرى

قوله أعوج والأبجر هما فحلان كريمان كانا للعرب أحدهما الأعوج كان لبنى هلال وسمى أعوج لأنه نتج والعرب سايرون فحمله صاحبه على جمل حين ولد حتى وصلوا إلى المنزل فاعوج من الحمل عنقه ثم سلم وصار يضرب به المثل فى السبق حتى أنه قيل لفارسه ما أعجب ما رأيت من سبق حصانك هذا

قال: أنى كنت عليه فى برية واحتجت إلى الماء ولم أعلم هناك ماء فضقت لذلك ثم أنى رأيت القطا وارداً فطرت عليه مع القطا وكنت أعض من عنانه قليلاً حتى وردت مع القطا الماء جملة.

قالوا: وهذا غاية مايوصف به الفرس من السرعة لأن القطا من أسرع الطير وإذا كان واردا كان أسرع وما رضى حتى قال كنت أعض من عنانه أى ولولا ذلك لسبق القطا. فالأعوجيات منسوبة إليه. والأبجر يقال أنه كان لبنى عبس ولم يحضرنى من أخباره شىء.

وقوله عارى النواهق صفة مدح أيضاً واراد بالنواهق الناهقان وما حولهما وهما العظمان الشاخصان فى مجرى الدمع قال:

بعارى النواهق صلت الجبين اتلع كالصدع الأشعب

والمحجر مكان العين والشوس النظر بشق العين والفرس يوصف بحدة النظر وشدة الحذر حتى انه يبصر بالليل كالنهار وبالغوا فقالوا لو مر وهو يعدو وفى يوم مضبٌ بشعرة معرضة بين يديه لتوقف حذراً على نفسه قليلا حتى يفسر على اقتحامها. وإذا استنشق ريحاً خبيثة نفر وتأخر إلى أن يفسر. وصرف اجرد فى البيت الأخير للضرورة. لأن فيه الوصف ووزن الفعلِ ومن وصفها بحدة النظر قوله:

يشتقن للنظر البعيد كأنما ارنانها ببوائن الأشطان

يشتقن ويتشوفن يتطلعن وقوله ارنانها يعنى أصواتها من الرنين وهو

الصوت وارد صهيلها والبوائن جمع بائنة أى بعيدة الأشطان واصل الشطن الجبل الطويل قال فى الأساس من المجاز بئر شطون بعيدة القعر أى كأنهن يصلهن فى بئر تباعدت أشطانها أى نواحيها.

واتم من ذلك ماروى عن ابن الأعرابى[1] لأبى صفوان الأسدى[2] فى وصف فرس:

وقد اغتدى فى سفور الصباح ... بأجرد كالسيد عبل الشوا
له كفل أيد مشرف ... واعمدة لا تُشكىّ الوجا
واذن مؤللة حشرة ... وشدق رحاب وجوف هوا
ولحبان مدا إلى منخر ... رحيب وعوج طوال الخطا
له تسعة طلن من بعد أن ... قصرن له تسعة فى الشوا
وسبع عرين وسبع كسين ... وخمس رواء وخمس ظما
وسبع قرين وسبع بعدن ... منه فما فيه عيب يرى
وسبع غلاظ وسبع رقاق ... وصهوة عير ومتن حطا
حديد الثمان عريض الثمان ... شديد الصفاق شديد المطا

---

(١) هو محمد بن زياد الأعرابى أبو عبد الله مولى العباس بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس، وكان أحول وكان نسابة نحوياً كثير السماع، راوية لأشعار القبائل، كثير الحفظ، لم يكن فى الكوفيين أشبه برواية البصريين منه. مات سنة ٢٣١هـ.

أنظر المزيد فى: معجم الأدباء ١٨/١٨٩-١٩٦، النجوم الزاهرة ٢/٢٦٤، نزهة الألباء ٢٠٧-٢١٢، مسالك الأبصار ٤/٢٣٠-٢٣١، المزهر ٢/٤١١-٤٦٤، بغية الوعاة ٤٢-٤٣، تاريخ بغداد ٥/٢٨٢-٢٨٥، المختصر لأبى الفدا ٢/٣٦، البداية والنهاية ١-/٣٠٧.

(٢) ورد ذكره فى معجم الشعراء للمرزبانى.

وفيه من الطير خمس فمن رأى مثله فرساً يقتنا
غربان فوق قطاة له ونسر ويعسوبه قد بدا
كأن بمكنه إذا جرى جناحاً بقلبه فى الهوا

ففى هذه الاثنى عشر بيتاً استقصى وصف الفرس أتم استقصاء فأحيت شرحها باختصار فأقول المصرع الأول من معلقة امرئ القيس :

وقد اغتدى والطير فى وكناتها بمنجرد قد الأوابد هيكل

وتكلمنا عليه قوله (بأجركالسيد عبل الشوا) الأجرد تقدم والسيد الذئب ويوصف بالجردة ومن ثم يسمى بالأمعط والأمرط وهو من لا شعر له ويشبه الفرس به لذلك ولعبالته، والعبل الممتلئ وجارية عبلا فيها عبالة. والشوا الأطراف. قوله له كفل البيت الكفل أعلى الوركين والأيد القوى .والمشرف العالى يقول كفل هذا الفرس قوى أى ممتلئ غليظ فهو قوى وعالى مشرف على ظهره وهو مما يمدح به والكفل للفرس كالردف للمرأة يحمد ارتفاعه منهما.

والأعمدة جمع عمود والمراد منها القوايم على الاستعارة والوجا وجع فى حافر الفرس وهو أن يرق الحافر من المشى حافياً يقول قوايم هذا الفرس لايحفيها المشى ولو كانت غير منعولة فلا تشتكى الحفا أى لا يؤثر المشى فيها لصلابة حوافرها. قوله وأذن مؤللة حشرة المؤللة المحددة والحشرة اللطيفة الرقيقة وهذه الصفة تحمد فى اذن الفرس أن تكون لطيفة دقيقة الطرف إلى الطول منتصبة حتى قيل أن هذه الصفة فى الأذن من خواص العربيات المسميات الآن بالكُحيلات.قوله وشدق رحاب الخ، الشدق مابين لحيتى الفرس وهو فمها

والرحاب كالرحيب الواسع وسعة الشدق ممدوح كما سبق. والهوا قصره للضرورة هو الواسع أيضاً يريدانه واسع الجوف والشدق واصل الهوا الجو الخالى ثم استعير لكل واسع وخالى قال الله تعالـــى ﴿وافئدتهم هواء﴾ [1] أى خالية. قوله ولحيان مدا أى طالا واللحيان عظما اللهزمتين وهما اللذان تحت الأذنين إلى طرف الفم وإذا طالا طال خد الفرس وهو مما يمدح طوله وسعة المنخر ممدوحة أيضاً وقوله وعوج طوال الخطا أراد بالعوج رجليه والمثنى يطلق عليه لفظ الجمع كثيراً. وطوال الخطا واسعتها أيضاً وسعة الخطوة تستلزم طول الرجل المستلزم علو الفرس وارتفاعه ثم قال مستوعباً لجميع الصفات التى منها ما ذكره أولاً له تسعة البيت يعنى أنه يحمد فى الفرس طول تسعة أشياء وقصر تسعة أشياء. أما الأول فنقل عن ابن الأعرابى أنه فسرها بالعنق والخدين والوظيفين والذراعين والفخذين والبطن. واعترض بأنها حينئذ عشرة. قال أبو العتاهية[2] وهو غلط أى التفسير ويجاب بأنه أراد بالخدين عضواً واحداً وهو الوجه.

وقال أبو على: الظن أن الراوى أخطأ فى النقل أى فى الشعر قال لأنى نظرت فإذا لا تصح تسعة ولا سبعة. وذلك أنه إن أراد كل شئ يستحب طوله فى القوايم فهى ثمانية وظيفاً الرجلين والذراعان والثنن وهو الشعر المتدلى فى مؤخرة الرسغ واحدها ثنة ويستحب طولها وسوادها أى كما يأتى ذلك فى

---

(١) سورة إبراهيم الآية ٤٣.

(٢) هو إسماعيل بن القاسم بن سويد العينى العنزى بالولاء أبو إسحاق الشهير بأبى العتاهية شاعر مكثر سريع الخاطر فى شعره إبداع، ولد سنة ١٣٠هـ/٧٤٨م ومات سنة ٢١١هـ/ ٨٢٦م.

أنظر المزيد فى: الأغانى ١/٤، وفيات الأعيان ٧١/١، لسان الميزان ٤٢٦/١، تاريخ بغداد ٢٥٠/٦.

الشيات. قال: فأن كان الشاعر ذهب إلى هذا وأراد معها العنق صح قوله لأنه تسعة فى الشواو وهى القوايم. وأقول هذا التفسير أيضاً لا صحة له على ما ذهب إليه أن التسعة تكون فى القوايم إذ العنق ليس منها وقوله إن أراد كل شئ يستحب طوله فى القوايم فهى ثمانية ممنوع لأنها على تفسير ابن الأعرابى ستة فى القوايم الوظيفان والذراعان والفخذان وزاد هو الثنن أربعة فيكون فى القوايم عشرة وسكوته عن الفخذين مع الأتفاق على استحباب طولهما ونصه تبعاً لأبن الأعرابى على استحباب طول الوظيفين منتقد أيضاً لأنا قدمنا عن ابن القرية أنه فسر الثلاثة القصار فى البيت السابق بالعسيب والظهر والساق، فالساق مما يستحب قصره لا طوله وهو الأصوب وعندى أن الذى أوقع أبا على فى هذا أخذه قول الشاعر فى الشوا قيداً للشقين وليس ذاك بلازم كما يفهم من صنيع ابن الأعرابى وانما هو قيد للثانى فقد. وأما قوله له تسعة طلن فهو مطلق أى فيه تسعة أعضاء طوال بعد أن قصرت من أطرافه تسعة وحينئذ فهى الذراعان والفخذان والخدان والذيل والعرف والعنق وأما تفسير ابن الأعرابى فالظاهر أن فيه غلطا ولعله من النقلة لأن طول البطن يقع زايداً. وفيه نظر على أن الوظيفتين كذلك كما عرفت. وتناقض أيضاً فأنه فى تفسير التسعة القصار قال هى الأرساغ الأربعة وظيفا يديه وعسيبه وساقيه والساق هو وظيف الرجل. فالظاهر أن نقله مشموش والله تعالى أعلم.

والأصوب فى تفسير التسعة القصيرة أنها الأرساغ الأربعة والساقان والظهر والعسيب وشعر البدن فيكون المراد بالشوا مطلق الطرف لا القوايم فقط. فأن الشعر من أطراف البدن كما أنه على تفسير ابن الأعرابى أخذ

العسيب وليس من القوايم. فالشوا فى هذا البيت المراد به مطلق الطرف بخلافه فى البيت الأول فهى القوايم فلا يطاء. قوله وسبع عرين البيت فسره ابن الأعرابى فقال السبع التى يستحب أن تعرا من اللحم القوايم الأربع والخدان وما بينهما والسبع التى يستحب أن تكون مكسوة الفخذان والوركان والجنبان والصدر .

وقوله وسبع درين البيت يعنى أن فيه سبعة أعضاء قربت من سبعة منه وهى روس الأوظفة الأربعة من الحوافر فتقصرا الأرساغ وهى محمودة كما سبق وركبتى الرجلين من الرسغين والحارك من القطاة ويلزمه قصر الظهر وتباعد منه سبعة أعضاء من مثلها وهى ركبتا اليدين من رسغيهما وركبتا الرجلين من الوركين وما بين الأضلاع وبين الرأس والكتف وبين الناصية والحجفلة.

وقوله وسبغ غلاظ البيت يعنى أن المستحب غلظه من الفرس سبعة أعضاء وهى ركبة الأربعة والفخذان والعنق وقيل العكو وهو أصل الذنب يعنى أعلا العسيب.

والمستحب رقته منه سبعة الأذنان والحجفلتان وهما الشفتان والأسنان واللسان والشعر الذى على البدن وقوله وصهوة. عبر الصهوة من الفرس موضع السرج والعير حمار الوحش وفى ظهره قليل انخفاض وهو ممدوح فى الفرس والخطا السريع.

وقوله حديد الثمان البيت يريد أن فيه ثمانية تحمد حدتها وهو كونها

محددة أى دقيقة الطرف أى لها طرف حديد. وهى العرقوبان والأذنان. قال ابن الأعرابى: والمنكبان والقلب. أقول أما حدة القلب فيكون المراد بها قوة فيه تقتضى سرعة حركته وادراكه مايراد منه ونحوه فيكون استعمال المشترك فى معنييه وهو وإن جوزه بعضهم ففى مدح حدةالمنكبين نظر.

وإذا سومح فى ذلك الاستعمال فليكن العينان بدل المنكبين ويراد حدة النظر فأنه أحسن ما يوصف به الفرس. وإن لم يسامح به فيقال العرقوبان والأذنان وأطراف اللحيين وأطراف العسيب والرأس. أما الثمان العريضة فهى الفخذان والوركان والمنكبان واللحيان وقوله شديد الصفاق أى النواحى إذا الصفق الناحية أو نواحى العنق والجنبين والمطا الظهر. يقول قوى الظهر والجوانب وتقدم وصفه بقوة القوايم والكفل فكأنه يقول قوى كله قوله (وفيه من الطير خمس) البيتين أقول. قال السهيلى[1] فى الفرس عشرون عضواً كل عضو منها يسمى باسم طائر فمنها النسر والنعامة والهامة واليمامة والسعدانة وهى الحمامة والقطاة والذباب والعصفور والغراب والصرد والخرب وهو ذكر الحبارى والناهض وهو فرخ العقاب والخطاف. فالنسر معروف وهو من الفرس مؤخر والنعامة كذلك من الفرس الجلدة التى تغطى دماغه والدماغ

---

(١) هو الحافظ العلامة البارع أبو القاسم وأبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ بن حسن بن حسين بن سعدون الخثعمى الأندلسى المالقى الضرير صاحب "الروض الأنف" و"التعريف فى مبهمات القرآن" وغير ذلك ولد سنة ٥٠٨هـ ومات سنة ٥٨١هـ.

أنظر المزيد فى: إنباه الرواة ١٦٢/٢، وفيات الأعيان ٢٨٠/١، العبر ٢٤٤/٤، تذكرة الحفاظ ١٣٤٢/٤، سير أعلام النبلاء ١٥٧/٢١.

يسمى الفرخ والهامة طائر الليل. ومن الفرس العظم الذى فى أعلا رأسه. واليمامة نوع من الحمام والعضد من الفرس . وكذلك السعدانة والمشهور أنها زور البعير قاله فى القاموس. ومن الفرس ما انجرد من ظهر ذراعيه. والقطاة طائر معروف ومن الفرس كفلها.

والذبابة من الفرس النكتة السوداء التى فى داخل حدقة الفرس. والعصفور عظم ناتئ فى جبهة الفرس والغراب طرفا الوركين الأسفلان اللذان يليان الذنب.

والصرد طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير قال فى القاموس: وهو أول طائر صام لله. ومن الفرس البياض الكاين من اثر الدبر فى ظهرها والخرب بالخاء المعجمة والفتحات الشعر المقشعر فى الخاصرة والمختلف وسط المرفق. والناهض اللحم على عضد الفرس من أعلاها . والخطاف طائر معروف وهو اسم فرس أيضاً واسم دائرة فى الفرس عند المركض وانشد جرير[1] فى ذلك شعراً:

---

(١) هو جرير بن عطية بن حذيفة الخطفى بن بدر الكلبى اليربوعى بن تميم، ولد سنة ٢٨هـ/٦٤٠م ومات سنة ١١٠هـ/٧٢٨م.

أنظر المزيد فى: الأغانى ١٠٥/٨، وفيات الأعيان ١٠٢/١، الشعر والشعراء ١٧٩، خزانة البغدادى ٣٦/١، شرح شواهد المغنى ٦/

وأقب كالسرحان ثم له ... مابين هامته إلى النسر
رخيت نعامته بقمبته ... وتمكن الصردان فى النحر
وابان فى العصفور فى سعف ... هام اشم موثق الحزز
وازدان بالديك صُلصله ... ونبت دجاجته عن الصدر
والناهضان امر جلدهما ... وكأنما فكا على كسر
سحنفر الحجبين ملتئم ... ما بين شيمته إلى الغمر
وصفت سماناه وحافره ... واديمه ومنابت الشعر
وسما الغراب لمرتفيه معاً ... فأبين بينهما على قدر
واكتن خطافه على خطأ ... ونأت سيماته على الصقر
وتقدمت عنه القطاة له ... فناءت بموقعها عن الحر
وسمتُ على نفر به دون حدا ... جريان بينهما مدى البشر
يدع الرخيم إذا جرى فلقاً ... بقوايم كقوايم سمر

ومنها الفرخ وهو اسم الدماغ والصقران الدايرتان فى مؤخر الكتدمن دون الحجتين واليعسوب الغرة على قصبة الأنف والحمامة وهو اسم القص من الفرس. والديكان العظمان النابتان خلف الأذن. والسراية طاير يشبه الخطاف ومن الفرس الدايرة التى فى صفحة العنق. والفراش وهى العظام الرقاق فى أطراف الخياشيم. وزاد بعضهم الكرسوع وهو رأس الذراع والغرة معروف والزرق طاير من أنواع البازى وهو شعرات بيض تكون فى أحد القوايم والصلصل بالضم الفاختة وهو الناصية والنَّحا بفتح المهملة الخناس. ومن الفرس مارق وهمش من العظام كالغضاريف. والساق معروف. والأسقع الصقر واسم

بياض فى ناصية الفرس والجراد هنا فالأذن والعقابان الحدقان. والحدأة أصل الأذن والورشان حملاق العين الأعلا والرخمة عضلة الساق.

ولا بأس أن نذكر هنا أسماء أعضاء الفرس التى اختص تسميتها بها مما وقفنا عليه لتعرف (نادرة) حكى عن الأصمعى[1] أنه قال حضرت أنا وأبو عبيدة عند الوزير الفضل بن الربيع[2] فقال لى الربيع كم كتابك فى الخيل؟ قلت: مجلد واحد فسأل أبا عبيدة عن كتابه فقال خمسون مجلداً. فقال له الربيع: قم إلى هذا الفرس وامسك عضواً عضواً منه وسمه فقال لست ببيطار وانما أخذت شيئاً عن العرب فقال قم يا أصمعى وأفعل ذلك؟ فقمت وأمسكت ناصيته وجعلت أذكر عضواً عضواً وأضع يدى وأنشد ما قالته العرب فيه إلى حافره فقال خذه فأخذته. وكنت إذا أردت أن أغيظ أبا عبيدة ركبته وأتيته. فنقول ينبغى أن يعلم أن ما بين أذنى الفرس مما تنبت عليه الناصية يسمى القونس. والعصفور ومعقد العذار القذال. وموصل العنق بالرأس الفايق والصدغ معروف وما أمامه من الوقب تسمى قلت الصدغ والعظمان الشاخصان أسفل العينين النواهق وموضع الرسن من الأنف مرسن ونظير

---

(١) هو عبد الملك بن قريب بن على بن أصمع الباهلى أبو سعيد الأصمعى راوية العرب وأحد الأئمة العمل باللغة والشعر.ولد سنة ١٢٢هـ/٧٤٠م ومات سنة ٢١٦هـ/٨٣١م.

أنظر المزيد فى: وفيات الأعيان ٢٨٨/١، تاريخ بغداد ٤١٠/١٠ نزهة الألباء ٥٠ .

(٢) هو الفضل بن الربيع بن يونس أبو العباس وزير أديب حازم ولد سنة ١٣٨هـ/٧٥٥م ومات سنة ٢٠٨هـ/٨٢٤م.

انظر المزيد فى : وفيات الأعيان ٤١٢/١، البداية والنهاية ٢٦٣/١٠، تاريخ بغداد ٣٤٣/١٢، معجم الشعراء ٣١٢، مفتاح السعادة ١٦٤/٢، مرآة الجنان ٤٢/٢.

الشفر من الإنسان الحيحافل والشعر النابت عليهما القيد ومجتمع عظم اللحيين الشجر ومنبت العرق المعرفة واصل العنق القصيرى بفتح القاف والعصبتان بينهما العرف، العلباوان بكسر العين وبالموحدة والعنق التليل والهادى ومغرزه فى الظهر الرسيغ ومجرى اللبب اللبان. وثغرة النحر البلدة والظهر المطا وما فيه نفار منه الصلب وفروع الكتفين الحارك والكاهل. والمنحط عنها المنسج ومقدمه الكاثبة ومقعد الفارس الصهوة ومقعد الرديف القطاة وموقع دفتى السرج المعدان ورؤس الوركين يقال لها الحجات والحجتان الحرقفان ورؤس الفخذين فى الوركين يقال لها الموقفان والحارقتان. وأصل الذنب هو العكوة وعظمه وجلده هو العسيب والهلبة شعره وما بين الخصية والفقحة العجان فى الحصان، وفى الأنثى ما بين الظبية وصرتها واللحمتان النابتتان فى الزور هما القهدتان. وما جرى عليه الحزام المحزم وما يقع عليه عقبا الفارس المركل والمركض والظاهر من أعالى ضلوع الجنب يسمى قصير الجنب والخاصرة وما يليها الموقف والشاكلة والقرب والأبطل والحقود والحقو. والعرقان المكتنفان السرة الحالبان.

وما أمام السرة يسمى المنقب ووعاء الجرذان يقال له القنب وما اكتنفه من خارج كالحلمين هو التغروران وجلدة البيضتين هى الصفن. وما يرى مرتفعاً عن الغرمول هو الحلق. وما يخرج منه الشخب من الاثر والبول من الذكر هو الإحليل. ولحم الضرع هو الصرة وجلده الخيف ومجرى الروث الحذُنّتان والرحم يسمى الشظية والشظية اللاصقة بالذراع هى الأبرة والعظم المدور المتحرك على رأس الركبة هو الداعضة والعظم

اللاصق بالركبة يقال له الشظا والحافر معروف.وفوقه الرسغ ثم الوظيف ومثنى الوظيفتين من باطن الركبتين يسمى المأبضان. وحرفا وظيفى اليدين من القينان والعظمان الشاخصان فى الوظيفين من باطنهما الأشجعان. والعصبتان الحالّتين بباطن اليدين هما العجايتان وما سفل عنهما وكان كالأظفار هو الهنات ويسمى السعدانات أيضاً والشعر الذى على مؤخر الرسغ هو الحوشب. وما بين الثنة والحافر يسمى ام القردان والسكرجة أيضاً. والسنبك طرف الحافر وما عن يمينه وشماله الحاميتان وما حوله يسمى الأشعر والصحن جوف الحوف وما فى باطنه كأنه النوى يقال له النسور ومؤخر الحافر يسمى الية. وما ينتأ من اللحم فى أعالى الفخذين يقال له الكادنان والعرفان المتبطنان للفخذين هما القابلان والمستبطنان للساق النسيان ولحم الساق هو الحماءة والعرقان اللذان عند أصل الذنب هما الصلوان الواحد صلا ومضرب الذنب على الفخذين الجاعرتان. ومن أوصاف أعضائيها الممدوحة الحافر يحمد فيه الصلابة وعدم التقشر وتكون مع نسورها صلاباً وفيه تقعب مع سعة. قال عوف[1] بن عطية:

لها حافر مثل قعب الوليد تتخذ الغار فيه معارا

(١) هو عوف بن عطية بن عمرو الملقب بالخرع شاعر جاهلى فحل، أدرك الإسلام وعده ابن سلام فى الطبقة الثامنة من الاسلاميين.

الرسغ يحمد فيه القصر والغلظ قال الجعدى:[1]

كـــأن تماثـــيل ارساغـــــه رقـــــاب وعـــول علـــى

الثنة يحمد فيه السواد واللين قيل والطول قال امرئ القيس:

لهـــا ثـــنن كخوافى العقاب . ســـود يفـــين إذا تزبـــئر[2]

ويحمد فى العرقوب من الرجل التحديد والتأنيف ويحمد الأنحناء فى الرجلين ويسمى التجنيب بالجيم وفى اليدين التحنيب بالحاء المهملة قال ابو داود :

وفى اليدين إذا ما الماء اسهله ثنى قليل وفى الرجلين تجنيب

ويحمد فى الفخذين الطول قال الشاعر:

شـــرجب سلهب كأن رماحا حملـــته فى الســـراة دموج

ويحمد فى الساقين القصر والاندماج والتخميص ويستحب فى العسيب القصر وفى شعره الطول وأن ترفعه عند العدوّ ويقال أنه من شدة الصلب. وأما مقدمها فيستحب فى الجبهة السعة قال:

لهـــا جبـــهة كســـراة المجن حذفـــة الصانـــع المقتـــدر

---

(١) له ترجمة وافية فى الشعر والشعراء.

(٢) الثنن الشعر الذى يكون خلف الرسغ ويستحب أن تكون تامة لا يذهب منها شىء ولذلك يفثن أى يكثرن. يقال قد وفى شعره إذا كثر ومن روى يفثن بالهمز فأنما معناه يرجعن بعد ازبئرارهن إلى موضعهن والأزبئرار والأقشعرار وشبهها بالخوافى لدقتها أو لسوادها وجعلها سوداً لأن البياض كله رقة فى الخيل ا هـ م، من شرح ديوانه للوزير أبى بكر عاصم بن أيوب.

والناصية أن تكون جثلا معتدلة بين السفاء والغمم. والجد يستحب فيه الأسالة والملاسة والرقة وهو من علامات العنق والكرم ويستحب فى المنخر السعة قال امرئ القيس:

لهـا منخر كوجار السباع فمـنه تريـح اذا تنبـهر

ويحمد فى العنق الطول واللين والأرتفاع وامتلأ مغرزه ويحمد فى اللبان السعة ويحمد فى الأذن الدقة والطول قال الشاعر:

يخرجن من مستطير النقع دامية كأن آذانها أطـراف أقـلام

ويستحب فى الضلوع الأرتفاع بحيث يحصل سعة الجوف.

والصفات المذمومة فى الخيل ضد المحمودة ونذكرها لأجل أسمائها فنقول منها ما يرجع إلى الخلقة فمنها الأخذى وهو أن تكون أصول اذنيه مسترخية. والأمعر وهو الذى ذهب شعر ناصيته. والأسفى وهو الخفيف الناصية. والأغم الذى غطت ناصيته عينيه. والأسعف الذى فى ناصيته بياض. والأحول الذى ابيض مؤخر عينيه وغار السواد من جهة مافيه والأزرق الذى فى احدى عينيه بياض او زرقة. والأقنى الذى فى انفه احد يداب. والمغرب وهو الذى ابيضت اشفار عينيه مع زرقة العينين. والأذنّ وهو الذى اطمأنت عيناه من وسطهما. والأقص وهو الذى فى عنقه قصر ويبس معطف. والأكتف وهو الذى فى أعالى كتفيه انفراج. والأزور الذى يدخل إحدى فهدتى صدره وتخرج الأخرى. والأقعس المطمئن الصلب من الصهوة المرتفع القطاة. والمخطف الذى لحق ما

خلف محزمه من بطنه. والأهضم المستقيم الضلوع الذى دخلت أعاليه. والأصقل الطوايل الصُقلة. والأثجل وهو الذى خرجت خاصرته ورق صفاقه. والأفرق الذى أشرفت احدى وركيه على الأخرى. والأرسَح قليل لحم الصلا. والأعصل الملتوى عسيب الذنب. والأكشف الذى التوى ذنبه. والأصبغ المبيض الذنب. والأشعل الذى فى عرض ذنبه بياض. والأشرج الذى ببيضة واحدة والأفحج الذى تباعد كعباه. والأبد الذى تباعدت يداه. والأصك الذى يصطك كعباه إذا مشى. والأحل الذى يكون المتمسح النسا الرخو الكعب. وافقد وهو المنتصب الرسغ المقبل على الحافر ويكون فى الرجل خاصة والأصدف الذى تدانى ذراعاه وتباعد حافراه. والموجَّه وهو الذى به صدف يسير. والأقسط الذى رجلاه منتصبتان غير محنيتين. والأمدش المصطك بواطن الرسغين. والأحنف الملتوى الحافرين يقبل كل منهما على صاحبه والمتلقف الذى يخبط بيديه. والأرجز وهو المضطرب الرجل والكفل وإذا قام اضطربت فخذه والشخت القليل اللحم الكثير العظام. والرطل الخفيف والمكبون القصير الدوارج القريب من الأرض الرحيب الجوف. والأعش الضاحى العظام لقلة لحمه. والسفل الصغير الجسم. والجأب وهو القصير الغليظ. والملواح السريع العطش. والصلود البطئ العرق. والضاوى الذى اضواه ابواه والمقرف الذى أبوه غير كريم والهجين الذى أمه غير كريمة. والمحمق الذى لا ينتج إلا أحمق. وكوسى الذى إذا جرى نكس كالحمار. والجاسى الذى ترى معاقده وفقاره وعنقه جاسية غير لينة.

وأما العيوب الذى فى جريها فمنها: الطموح وهو السامى ببصره

صاعداً، والناكس وهو الذى يطأطئ رأسه إذا جرى، والمعتزم وهو الذى يجمح أحياناً ويدع الجماح أحياناً، والجموح القوى الرأس. والغرب المترامى. والشموس الذى يمنع السرج. والحرون الذى يقف إذا أريد منه الجرى لا عن كلال. والبالخ الذى يقطع جريه من الضعف، والضغن وهو الذى يقصر فى الجرى ولا يقصر فى الحضر. والحفاش وهو الذى يشب حضرا ثم يرجع القهقرى . والرواغ الذى يجيد فى حضره يميناً وشمالاً. وفيوشاً وهو الذى يظن به الجرى وليس عنده شئ منه. وحيوصا وهو الذى يعدل يميناً وشمالاً فى حضره ومشتقاً وهو الذى يدع طريقه ثم يعدل ثم يمضى على عدوله لا يروغ . والشبوب الذى يقوم على رجليه ويرفع يديه. وعاجر وهو الذى يعجر برجليه كقمْاص الحمار، وعضوضاً وهو الذى يعض سايسه. والشادخ وهو الذى يعدل عن طريقه. والجرور البطئ، والمنعثل الذى يفرق بين قوايمه فاذا رفعها كأنما يترعها من وحل يخفق برأسه ولا تتبعه رجلاه. والمجربذ الذى يقارب الخطو يقرب سنابكه من الأرض ولا يرفعها رفعاً شديداً. والمشاغر الذى يطمح بقوايمه جميعاً متفرقة. والمتراد الذى ينقص حضره من ابتداء جريه. وفاتراً وهو الذى يفتر فى حضره ولم تساعده قوايمه على ما تطلبه نفسه. والمواكل الذى لايسير إلا بسير غيره. والخروط الذى يخرط رسنه عن رأسه. والرّموح الذى يضرب بأحدى رجليه والضروح الذى يضرب بهما.